

JAM'IAI AL-MASHRIQ AL-JINSHATI AL-ARABI

DS110.04135 1953

Princeton University Library



32101 061445787

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

*This book is due on the latest date
stamped below. Please return or renew
by this date.*

جمعية
المشروع الإنشائي لغزني
أريحا

المملكة الأردنية الهاشمية

بيان عن أعمالها منذ تأسيسها في سنة ١٩٤٥
الى آخر كانون اول سنة ١٩٥٢

الطبعة الثانية

آب سنة ١٩٥٣

المطبعة التجارية • القدس

جمعية
المشروع الإنشائي الغربي
أريحا

المملكة الاردنية الهاشمية

بيان عن اعمالها منذ تأسيسها في سنة ١٩٤٥
الى آخر كانون اول سنة ١٩٥٢

الطبعة الثانية

آب سنة ١٩٥٣

المطبعة التجارية • القدس

(RECAP)

DS 110

154535

1953

جمعية المشروع الانشائي العربي

الرئيس : موسى العلمي ملاك

الاعضاء : علي حسنا نائب وزير الداخلية في الضفة الغربية
خلوصي الخيري نائب
عزيز الداودي عضو محكمة التمييز
عبد المجيد شومان نائب مدير البنك العربي
الدكتور توفيق كنعان رئيس الجمعية الطبية العربية
الحاج عبد الرحيم النابلسي ملاك وتاجر
فريد العنتاوي ملاك وتاجر
الدكتور يوسف حجار طبيب المستشفى الاهلي - بيت لحم
الدكتور محمود الدجاني سكرتير الجمعية الطبية العربية
محمد البرادعي العباسي محام ورئيس لجنة اليتيم العربي
محمد حسين العبوشي ملاك وتاجر
الدكتور امين مجج سكرتير الجمعية الطبية في القدس
روحي الخطيب عضو بلدية القدس وملاك

مراقبو الحسابات : سابا وشركاهم

مقدمة الطبعة الثانية

اربحا في ٢٥ آب سنة ١٩٥٣

بعد نشر الطبعة الاولى من هذا البيان ، كان للتأييد العظيم الذي شملنا به الالوف من الاصدقاء ، من الذين نعرفهم والذين لا نعرفهم ، اجمال وقع علينا واكبر تشجيع لنا للمضي في عملنا الشاق . فاليهم جميعاً نتقدم بمزيد الشكر .

وقد سرنا ان نعلم ان الثلاثة الاف نسخة التي طبعت في المرة الاولى لم تكف لسد الحاجة . فقررنا طبعه مرة ثانية .

ونود ان نسجل قبل كل شيء ما اصابنا من شرف عظيم وتأيد وتشجيع ليس من بعده تأيد ، بالزيارة التي تفضل بها صاحب الجلالة الملك حسين والملك فيصل الثاني وصاحب السمو الملكي الامير عبد الاله لجمعية المشروع الانشائي العربي ولمركز التدريب الزراعي الصناعي . وسيبقى يوم ١٥ آب من الايام البيض التي لن تنسى مدى الحياة .

وقد رحب الرئيس بالاعمالين العظمين باسم الجمعية
بالكلمة التالية :

باسم جمعية المشروع الانشائي العربي ، وباسم اولادها من ايتام اخواننا
المشردين عن ديارهم ، نرحب بجلالتكم لزيارتكم لهذه المؤسسة المتواضعة ؛
معتبرين هذه اللقطة السامية أكبر تشجيع واعظم تأييد لجهودنا المضنية في
بقعة من الارض مية جرداء ، أصبحت ، بفضل ما بذلته حكومتنا
جلالتكم من مساعدة ، حية خضراء ، زاهية تسر الناظرين .

نعم . فكلنا يعلم ، والتاريخ قد سجل ، ان العراق كانت الدولة
الوحيدة التي قامت بتنفيذ قرار الجامعة العربية بمساعدة جمعية المشروع
الانشائي العربي . وقدمت بسخاء ورضا خاطر مائتين وخمسين الف ديناراً .

ولكن البعض فقط يعلم ، والتاريخ مع الاسف ليس منصفاً احياناً ،
ان الفضل الاول في ذلك يرجع الى سمو الامير عبد الاله ، الوصي على
العرش آن ذاك . إذ لولا ايمانه الذي لم يتزعزع لما قام للمشروع الانشائي
كيان ، ولما استطاع في هذه الايام السود ان يقدم اية خدمة لهذا البلد
المكولوم .

ثم تأتي بعد ذلك حكومة الاردن ، التي فوضت لاسم الجمعية ثمانية
الاف دونم من الاراضي الموات للقيام بتجارينا الزراعية . ولكن فوق
ذلك يأتي التأييد والتشجيع الذي غمرنا به ساكن الجنان ، طيب الله ثراه ،
مؤسس هذه المملكة الهاشمية ، الملك عبدالله ، تغمده الله بواسع رحمته .

ليس هذا مجال للتوسع بالبحث . ولكننا نريد ان نؤكد لكم يا
سادة العرب ، ان هم الجمعية ليس فقط إحياء اراض موات واخراج
المياه من الصحاري والرمال ، بل ان همّها الأكبر وهدفها الابد هو

إحياء حيل جديد ذي أهداف قومية صحيحة ، يعمل الفرد فيه لمصلحة
المجموع ، وتكتل فيه الجهود ، عنوانا لما يدخره الاتحاد من خيرات
وثمرات للفرد في ظل المجموع .

وحينئذ يا صاحبي الجلالة سوف يزول في بضع سنين . ويكون
حينئذ اليوم يومكم يأسدة شباب العرب . ويكفينا فخرا ان نهيم لكم ما
دنا احياء ، من يؤمن برسالة جدكم المنقذ الاعظم ، وان نربي لكم رجلا
مخلصين لهذه الرسالة ، بعد ما أصابهم من ضيم ، قل ما أصاب احدا
مثله من الغابرين .

وبعد فهذا يوم أغرّ . ستنتش ذكراه في قلب كل من شهد من
اولادكم هنا .

حياكم الله . وجمع القلوب حولكم . واعزكم . انه سميع مجيب .

• • •

ثم تقدم احد طلاب المعهد وعمره لم يتجاوز الثالثة عشرة وألقى الكلمة
التالية التي وضعها هو وزملاؤه طلاب المركز :

يا صاحبي الجلالة

ارجو ان تقبلوا منا نحن طلاب هذا المعهد عظيم شكرنا للسعادة
التي ادخلتموها في قلوبنا بتشريفكم هذا اليوم السعيد .

نحن ايتام شهداء فلسطين العزيزة الذين نزلت دماؤهم فوق
ترابها المجيد ، نعاهدكم بأننا لن نكون أقل تضحية من آبائنا ، وسنسير
بالطريق التي ترسمونها لنا لانقاذ وطننا ، وشرفنا ، ومستقبلنا .

جعل الله على يدكم العزة والكرامة ، وأمد في اعماركم ،
والسلام عليكم .

نبذة تاريخية عن جمعية المشروع الانشائي العربي

لمناسبة مرور ثلاث سنوات على مباشرة جمعية المشروع الانشائي العربي اعمالها في فلسطين بعد وقوع الكارثة الكبرى، نرى ان نعيد الى الذاكرة شيئاً عن تاريخ هذه المؤسسة . كيف نشأت الفكرة أولاً وكيف تبلورت . ثم كيف تأسست منها الجمعية . وماذا تم من أعمال لهذا التاريخ .

ولفهم الموضوع لا بد من ان نبدأ بنبذة عن تاريخ الحركة الوطنية منذ الحرب العظمى الثانية .

أخذ رجال العرب في التداول فيما بينهم بأبان الحرب العالمية الثانية ، والبحث عن انجع السبل التي ينبغي ان تسير عليها الحركة العربية بعد الحرب . فكانت هنالك مشاورات واجتماعات بين زعماء العرب من سائر الاقطار . اهمها سلسلة من اجتماعات غير رسمية في ربوع لبنان ، ثم تلتها سلسلة أخرى من مشاورات رسمية في القاهرة ، دعت اليها الحكومة المصرية سائر الحكومات العربية كل منها على حدة . وقد نتج عن كل هذه الابحاث ان قرر العرب ان يجتمعوا في مؤتمر لوضع الاسس لوحدة عربية .

وبالفعل اجتمعت وفود الدول العربية في ٢٥ أيلول سنة ١٩٤٤ في الاسكندرية في مؤتمر عرف فيما بعد بمؤتمر الاسكندرية ، مع ان اسمه الحقيقي كان «اللجنة التحضيرية للمؤتمر العربي العام» . واشترك فيه مندوبون عن الدول الآتية : مصر ، سوريا ، شرق الاردن ، العراق ، لبنان ، السعودية ، اليمن .

اما فلسطين فلم تدع لهذا الاجتماع ، مع ان قضيتها من صميم القضايا العربية بل انها اكثرها خطورة ، وابعدها مدى في التأثير على مستقبل العرب وعلى كرامتهم ، وعلى امكانية تكلمهم وجمعهم في وحدة شاملة .

غير ان ذوي الرأي في فلسطين رأوا خلاف رأي الدول العربية وصمموا على ارسال وفد لهذا المؤتمر ، ليوضح لرجال الدول العربية حقيقة الموقف ، وليؤكد لهم انه لن تكون هنالك وحدة اذا لم تكن فلسطين في صميمها . وان اهمالهم دعوتها للمؤتمر قد يفسر في الخارج على انه اقرار من الدول العربية بان فلسطين ليست عربية وان امرها ومستقبلها لن يثير في العرب اهتماماً .

وبعد التشاور فيما بينهم قررت احزاب فلسطين الستة ارسال وفد للاسكندرية لينوب عنها في اقناع الدول العربية بضرورة اشتراك فلسطين في المؤتمر ، ثم في الدفاع عن قضيتها فيه .

وقد شرفني اخواني رجال فلسطين بالثقة التي اولوني اياها باتدابهم اياي لتمثيلهم منفردا في مؤتمر الاسكندرية . فتوجهت اليها ، وبعد جهد وعناء وتذليل صعوبات لم تكن في الحسبان ، تمكنا من اقناع المؤتمر بقبول وجهة نظر عرب فلسطين . فاشتركت في ابحاث المؤتمر ودافعت عن قضيتنا ضمن حدود ميثاقنا القومي .

وكانت نتيجة ذلك ان وضع بروتوكول الاسكندرية ، وفيه عهد الدول العربية لانقاذ فلسطين . وسيقرر التاريخ في المستقبل ما اذا قامت الدول العربية بهذا العهد . .

وفي هذا المؤتمر بحثت لأول مرة فكرة انقاذ اراضي فلسطين عن طريق تمكين الفلاح فيها ، وذلك بتحسين حالة الاراضي وزيادة انتاجها ، ورفع مستوى الفلاح الاقتصادي والثقافي والصحي .

ثم تبلورت هذه الفكرة في اللجنة الاقتصادية التابعة للجامعة العربية في شهر تموز سنة ١٩٤٥ . واخيرا في دستور جمعية المشروع الانشائي العربي ونظامها . ثم في تبني مجلس الجامعة العربية وتأييده الجمعية بموجب قراره المؤرخ في تشرين ثاني ١٩٤٥ .

وقد وضعنا في هذه العجالة فصلا عما تم من اعمال لنهاية الانتداب البريطاني في ١٥ مايس سنة ١٩٤٨ .

اما بعد الكارثة الكبرى ، وما حدث للاغلبية الساحقة من اهالي فلسطين من تشريد فقد وضعنا له فصلا خاصا يعبر عن الاسباب التي حدثت بالجمعية الى اتخاذ الخطوات التي اتخذتها في تنفيذ برنامجها بعد هذه الكارثة .

واخيرا أشيرنا بصورة مقتضبة الى الاعمال التي تمت لهذا التاريخ في اراضي الجمعية في منطقة اريحا وما نأمل ان يتم في المستقبل ، وأرفقنا ذلك ببعض الرسوم الفوتوغرافية .

وقد أعيد تسجيل الجمعية لدى الحكومة الاردنية الموقرة بموجب قانون الجمعيات الخيرية لسنة ١٩٥٣ .

وقد انضم للجمعية في مستهل هذا العام السادة :

علي حسنا : نائب وزير الداخلية في الضفة الغربية
عزيز الداودي : عضو محكمة التمييز
عبد المجيد شومان : نائب المدير العام للبنك العربي
محمد البرادعي العباسي : رئيس لجنة اليتيم العربي

واننا نرحب ، في كل وقت ، بالتعاون مع كل من يؤمن باهداف الجمعية ويقر اعمالها ويستطيع ان يكرس من وقته وجهده للعمل على نجاح مشاريعها .

. ونود ان نعلن للملا عن عظيم شكرنا لما بذلته الحكومة العراقية الموقرة من مساعدات قيمة تنفيذا لقرار مجلس الجامعة العربية .

وقد اضعنا صورة عن تقارير فاحصي الحسابات عن الواردات والمصروفات منذ تأسيس الجمعية سنة ١٩٤٥ الى آخر كانون اول سنة ١٩٥٢ .

والله نسأل ان يوفقنا ويسدد خطانا لما فيه الخير .

موسى العلمي

اريجا في كانون الثاني سنة ١٩٥٣

أعمال الجمعية لنهاية الانتداب

في ٢٥ مايس سنة ١٩٤٨

في تشرين الثاني سنة ١٩٤٥ ، أقر مجلس الجامعة قانون الجمعية واهدافها وطلب من سائر الحكومات العربية ان تساعدوا معنوياً ومادياً . وكانت الخطة ان يكون هنالك برنامج لخمس سنوات تتبرع فيه الدول العربية كل سنة بمليون جنيه . غير انه في الفترة التي انقضت بين مؤتمر الاسكندرية في تشرين اول ١٩٤٤ وتأسيس الجامعة العربية في آذار سنة ١٩٤٥ ، ظهر مع الاسف ان تحقيق هذه الامنية بعيد المنال .

لذلك كان اول واجب يترتب علينا القيام به هو السعي للحصول على المال اللازم قبل البدء في أي عمل.

فأخذنا في الاتصال بالدول العربية . وبعد جهد طويل تبين ان العراق وحدها مستعدة للسير في تأييد الجمعية حسب قرار مجلس الجامعة . فترعت في سنة ١٩٤٦ بمائة وخمسين الف دينار . وفي سنة ١٩٤٧ بمائة الف دينار . وهذا كل ما دخل صندوق الجمعية تنفيذاً لقرار مجلس الجامعة .

واخذنا بعدها في انشاء اللجان الفرعية في المدن والقرى المختلفة في فلسطين . وبدأنا سلسلة رحلات في القرى بقصد الاتصال الشخصي

مع الفلاحين ودرس مشاكلهم والبحث معهم ، وإسداء النصح
وارشادهم للسوقاية ودرء خطر الزوال . وفي اواخر سنة ١٩٤٧ كان
لدينا مجموعة دراسات كاملة عن مئات من القرى المهددة اقتصادياً
وسياسياً .

وأخيراً اضطررنا لشراء قطعتي ارض بقصد انقاذها من التسرب
 لليهود ، احداها في غور الفارعة على مفرق الطريق بين نابلس واريحا
وبيسان ، والاخرى في زبوبا بقرب جنين .

أما الاولى فقد تم تسجيلها باسم الجمعية ودفعنا ثمنها ١٣,٣٧٥
جنيهاً . واما ارض زبوبا فلم يتم تسجيلها بالنظر لعدم انهاء عملية التسوية
وكانت مساحتها ٥٠٠٠ دونم وثمانها ١١٥ الف جنييه ، دفعنا من اصله
مبلغ ٣٦ الف جنييه ، وتبقى من مجموع الثمن نحو ٨٠ الف جنييه
تستحق الدفع عند اتمام عملية التسوية . وهذا لم يتم .

ولكن اراضي زبوبا هذه لسوء الحظ قد استولى عليها اليهود
فيما استولوا عليه في المثلث على اثر اتفاقية رودس . واصبحنا الان
لا نقدر ان نسترد الست والثلاثين الف جنييه المدفوعة لاصحابها سلفاً
كأول قسط ، ولا ان نتمم التسجيل ونضع اليد على الارض ، إذ
المفروض في اتفاقية رودس ان تكون موقفة ، يجوز التغيير والتبديل
فيها عند حل مشكلة فلسطين السياسية بصورة نهائية .

لذلك عندما وقعت الواقعة في صيف سنة ١٩٤٨ وجدت الجمعية
نفسها لا تملك سوى ٢٠٠ الف جنييه من اصل المئتين والخمسين الفاً .

مأساة فلسطين

ان قرار هيئة الامم بتقسيم فلسطين قد خلق اوضاعاً جديدة لم تكن في الحسبان . واوجد في الشرق الاوسط ظروفًا ومشاكل هي غاية في الخطورة تؤثر على كيان العالم العربي بأسره بصفة خاصة ، وعلى الشرق الاوسط والعالم الاسلامي بصفة عامة .

ففي اوائل سنة ١٩٤٨ ، اي قبل نهاية الانتداب ، وتحت نظر الدولة المنتدبة وفي اثناء وجود جيوشها وقواتها في البلاد ، اخليت مدن وقرى عربية ومساحات شاسعة من الوطن العربي بسبب الحركات الحربية والاعمال الارهابية التي قامت بها المنظمات اليهودية . وغادر ديارهم الالوف من السكان العرب الامنين محافظة على اعراضهم واولادهم تاركين وراءهم كل عزيز من متاع . واحتل اليهود حالا هذه الديار وهذه المدن وهذه البقاع .

وفي هذه الفترة ، اي اثناء قيام الانتداب ، احتلت يافا وقراها ، وحيفا ومنطقتها ، وطبريا والقدس الجديدة وقراها ، من جملة ما احتله اليهود ، وخرج نحو ٤٠٠ الف عربي يهيمون على وجوههم في سبيل حماية الاعراض .

وأنت الفترة الثانية — فترة اربعة اسابيع الحرب بين الدول العربية واليهود . وفيها زاد عدد القرى والمدن المحتلة . وخرج ٣٥٠ الف عربي آخر يلحقون بمن سبقهم من الاخوان .



تصوير مافروميخالي



تصوير مافروميخالي

مساكن العمال اللاجئين في اراضي الجمعية ١٩٤٩

ثم أتت الفترة الثالثة — فترة الهدنة . وفيها انتكب ٣٠٠ ألف عربي آخر . فاصبح عدد المشردين الذين يسمونهم الان باللاجئين مليوناً وخمسين ألف نسمة .

ونتيجة لكل ذلك خسر العرب نحو ٨٠٠ قرية من مجموع ٩٩٠ قرية عربية في فلسطين ، وعشرات من المدن منها مدناً زراعية كثيرة ، مثل اللد والرملة والمجدل وخلافها . فاصبح معظم العرب المزارعين بدون مأوى وبدون ارض . بل اصبحوا بدون ما يحتاجون اليه من قوت ولباس ..

وتغيرت جميع معالم حياتهم ...

وبذلك ترتبت على الجمعية واجبات جديدة لم تكن تخطر على البال .

فالهدف الذي كان ”رفع مستوى القرى وتحسين احوالها“ ، اصبح الان ”جمع الشمل ، ورفع الروح المعنوية ، وخلق امة جديدة واعية“ .

وفي هذه الاثناء قامت عدة تشبثات لتجريد الجمعية مما تبقى معها من اموال . منها تشبثات رسمية حكومية . ومنها مساع حزبية محلية .

وقد وفقنا الله للحفاظه على اموال الجمعية ، وعلى استقلالها ، وعلى الوصول الى ما رأيناه احسن السبل لخدمة هذا الوطن المكوم .



بناء البيوت لعمال اللاجئين في اراضي الجمعية ١٩٤٩ / ١٩٥٠

بعد الكارثة

كانت كارثتنا النتيجة الطبيعية لمقدمات مبيتة من ثلاثين عاما ، ووقوعها لم يكن مستغربا لدى بعيدي النظر من المفكرين . انما وجهة الاستغراب وقوعها بهذه السرعة ، وبهذه السهولة ، وبهذا الشمول . وليس للعرب ان تدعي انها اخذت على غرة ، وبدون علم . فلقد اخطرنا العالم العربي عن المصيبة الداهية بكل مناسبة ، آخرها في مؤتمر الاسكندرية عام ١٩٤٤ .

غير انه ليس من شأن الامم الحية ان تنكمش على نفسها تبكي اطلالا . وقد تكون الكوارث اكبر حافز لمن منها تستحق الخسائر . والشواهد على ذلك امام اعيننا في كل يوم في اقطار كثيرة من العالم . لذلك رأيت الجمعية ان عليها واجبات جديدة ولادة الوضع العصيب الذي نجد انفسنا فيه اليوم .

واهم هذه الواجبات هو جمع الشتات ، وتوقيف عملية إقصاء ابناء البلاد عن البلاد .

وهنا اصطدمنا باللجان الدولية التي اتتنا بعد الكارثة للدرس ، ثم للدرس ، ثم للدرس . وليس منها من يشعر معنا حقا ، او من يهمة امرنا صدقا .

ولكن امرا خطيرا بدا للعيان ، لكل من مارس بواطن السياسة ، ما خفي منها وما ظهر . ذلك ان الدول العظمى تريد اقصاء ابناء

فلسطين المشردين عن ديارهم الى ابعاد حدود تراث العرب ، الى اقاصي العراق وسوريا . الى حدود الترك والعجم . وتوارت هذه الدول المنقذة للحرريات وراء اللجان التي تبعتها بالتوالي منظمة الامم للبحث عن احوال اللاجئين وحل قضيتهم . وكلنا يعلم ان هذه اللجان تعمل بوحى من المنظمة ، وان المنظمة تعمل بوحى من هذه الدول ، وان هذه الاخيرة تعمل مشايعة لليهود ، وتنفيذا لرغباتهم .

على ان هذه الدول وهذه المنظمة من بعدها و تلك اللجان التي أوفدتها هذه المنظمة ، لم تجسر على التصريح بحقيقة ما يدور بخلفها ، وما يبيتونه من مصير لمن اخرجوهم من ديارهم دون سابق انذار ، ولا على ذكر الاسباب الحقيقية والضغط الخفي الذي يدفعهم لاتخاذ هذا الموقف . فخذوا يبنون قراراتهم على ما يدعونه بالاسباب الفنية .. ومن هنا بدأت الالاعيب .. وسخر العلم لاحتضان الاكاذيب ... فقالوا ان بقاء اللاجئين في ما تبقى من فلسطين بيد العرب امر غير ممكن التحقيق ، لانه ليس في البلاد اراض تمكن المزيد من السكان . وعلى فرض ان هنالك اراضي خالية فهي غير قابلة وغير صالحة للزراعة نظراً لملوحتها . ولعدم وجود المياه لريها ، لا سطحية فوق الارض ولا دفينة في اعماقها . واخيرا قالوا ان اسكان اللاجئين في فلسطين يحتاج الى تكاليف باهظة لا يمكن تحملها ، اذ ان العائلة الواحدة تكلف لا اقل من الف دينار لاجل اسكانها في غور الاردن مثلاً . ولذلك كله فلا مناص من نقل اللاجئين لابعاد المسافات عن ديارهم واسكانهم هناك .

ولم يكن للعرب جواب لهذه الادعاءات سوى كلمة " لا " . ولكن كلمة " لا " وحدها ما لم تدعمها الحجة او القوة لا تؤثر على الغرب وعقليته ..

وهنا لمع للجمعية الواجب الذي عليها ان تقوم به . وهو
دحض الاسباب الفنية التي يدعونها بحجج عملية دامغة .

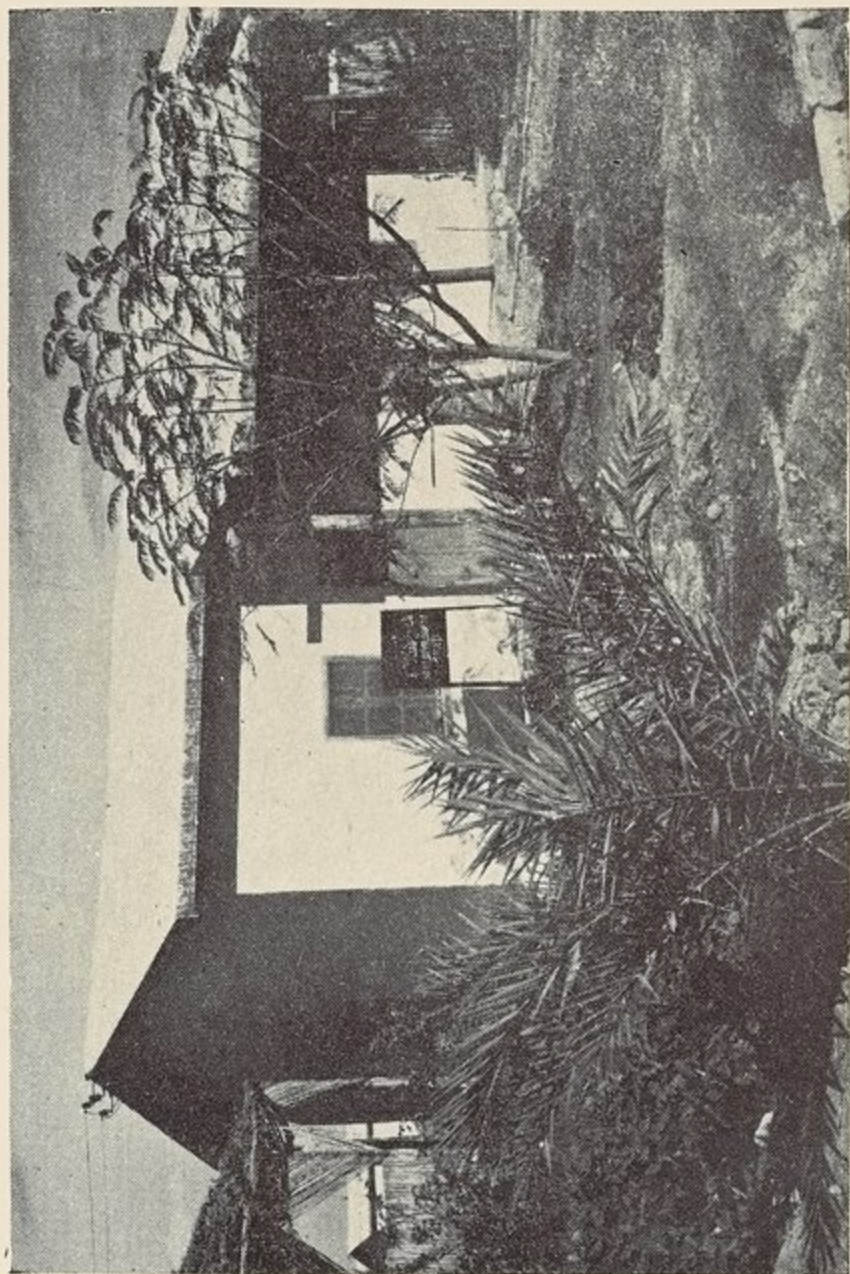
فالاراضي التي يدعون انها غير صالحة وغير قابلة للزراعة
يجب ان يثبت عمليا انه يمكن زراعتها وتحسينها .
والمياه المفقودة يقتضى اخراجها واستعمالها .

وتكاليف الاسكان هنا يجب الاثبات بانها اقل بكثير مما
يسدعون ، وعلى مستوى اعلى مما يسمون .

وفلسطين التي يدعون انها لا تستوعب المزيد من السكان
يجب ان يثبت انها رغبة على ضيقها ، وانه اذا ضاقت
المجالس فبين كل كـرـيـمـين مجلس .

ولقد كان قصد الجمعية احراج هذه اللجان الدولية وخبرائها
لذكر الاسباب الحقيقية لقراراتهم بابعاد اللاجئين ، بعد تكذيب
ادعاءاتهم الفنية . اذ ليس من المعقول لجمعية خيرية فقيرة مثلنا ان
تفكر في تحمل مسؤولية اسكان اللاجئين واستيطانهم ، بل انها ارادت
ان تبين للعالم بطلان ادعاء الخبراء الفنيين ، وكذب مزاعم الهيئات
الدولية ان رائدها هو مصلحة اللاجئين انفسهم .

ثم كان رأينا ان فلسطين العربية أولى من اي بلد عربي آخر ،
بعد الخسائر والمصائب التي انتابها ، بالافادة من المشاريع العمرانية
ومن المساعدات المالية التي تود الدول الغربية اقامتها وبذلها في الشرق
الاوسط ، دون فلسطين ، مدعية عدم صلاح هذه الاخيرة لاي
عمل انشائي بسبب الحجب الواهية السابقة الذكر .



مساكن العمال اللاجئين حاليا

ولما تبلور الواجب امام الجمعية ، اخذت تخابر الحكومة الاردنية المسوقة بوصفها الدولة العربية المسؤولة عن القسم العربي من فلسطين ، اذ لم يكن حينئذ قد تم انضمامه لشرق الاردن . وطلبت السماح للجمعية بالاستيلاء على اراض موات مسجلة باسم الحكومة بقصد احيائها . وبعد مخاطرة دامت عدة شهور تلقت الجمعية بتاريخ ١٩٤٩/٧/٥ القرار المؤرخ ١٩٤٩/٦/٢٢ الذي تقرر فيه :

«... السماح للجمعية بان تضع يدها بدون مقابل على الاراضي الواقعة ما بين نهر الاردن من ناحية جسر النبي الى الكيلومتر (٤١) غربا والبالغة مساحتها نحو عشرين الف دونم بغية اصلاحها وجعلها قابلة للزراعة... على ان تظل الجمعية المذكورة واعدة يدها على هذه الاراضي بدون مقابل الى ان يسوى وضع القسم الفلسطيني الواقعة فيه تسوية نهائية فيجري تأجيرها آنئذ باجرة اسمية لمدة طويلة او تفرغ لاسم الجمعية بحسب ما يرى موافقاً .

ويظل هذا القرار معمولاً به وترتبط به الحكومة ما دامت هي مسؤولة عن ادارة القسم الغربي من نهر الاردن...»

وفي شهر آب سنة ١٩٤٩ وضعنا اليد على هذه الاراضي . وبدأنا بالدراسة والبحث عن احسن الطرق لايائها . وسنسرّد تفصيل ذلك في فصل آخر .

والآن بعد ان اخذ الله بيدنا واحيينا هذه الاراضي الموات ، وفّت الحكومة الاردنية الموقرة بوعدّها وقررت تسجيل ثمانية الاف دونم باسم الجمعية مقابل دفع بدل المثل .

وبالفعل فقد دفعت الجمعية بدل المثل المقرر .

فترة ١٩٤٩ — ١٩٥٢

كانت الاراضي التي سمحت لنا الحكومة الاردنية بالعمل فيها مسجلة باسم الحكومة كأراضي موات . ذلك لانه لم يسبق في التاريخ انها زرعت او عملت فيها اي يد . وغور الاردن كما هو معلوم منطقة تقع تحت سطح البحر . وفي جهات اريحا والبحر الميت هي ٤٠٠ متر تحت سطح البحر . ولذلك فهي منطقة شبه استوائية ، قليلة الامطار لا يمكن زراعتها الا بطريقة الري من عيون مياه جارية او من نهر .

اضف الى ذلك ان تربتها تحوي انواع مختلفه من الاملاح . شأن جميع اراضي البلدان الحارة قبل اصلاحها وزراعتها .

وعندما وضعنا اليد على هذه الاراضي كنا عالمين بكل هذه الامور . فبدأنا ندرس كيف يمكن ايجاد المياه لحياتها .

وكخطوة اولى لاعمالنا ، فكرنا ببحر المياه من نهر الاردن بواسطة انابيب ضخمة ومضخات قوية . واتينا بعدة خبراء اجانب وعرب لدراسة هذا المشروع . فرسموا لنا الخطط . وافهمونا التكاليف . لكننا لم تتمكن من متابعة العمل لعدم السماح لنا باستعمال ماء النهر . . .

اما الامطار فقليلة ونادرة ولا يمكن الاعتماد عليها في هذه البقاع لاي زراعة كانت .

واما العيون الجارية فكلها مملوكة ، ومياهها تستعمل في الزراعة
لآخر نقطة منها .

اما في بطن الارض فكنا نعلم ان خبراء حكومة الانتداب
في فلسطين ومن بعدهم خبراء هيئة الامم اجمعوا على انه لا يوجد في
باطنها مياه صالحة قط . وذلك بالرغم من ان ابحاثهم وتحرياتهم عن
المياه لم تشمل منطقة السهول الواقعة بين النهر والجبال . وبالرغم من
علمهم بان المرحوم السيد محي الدين الحسيني كان قد حفر آبارا
ووجد ماء وعمر اراض موات في هذه المنطقة منذ سنين عديدة .

ولم يكن امامنا سوى احد سبيلين :

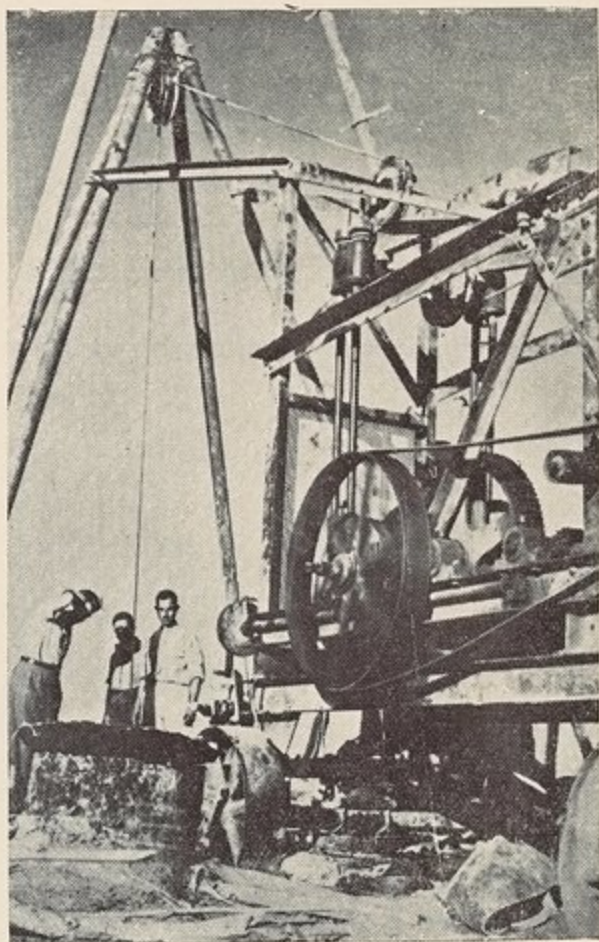
إما التراجع ونفض اليد من موضوع اجمعت الظروف
والاسباب على احباطه .

او المضى قدما ساعين غير عابئين بما يصادفنا من عقبات طبيعية
او مفتعلة .

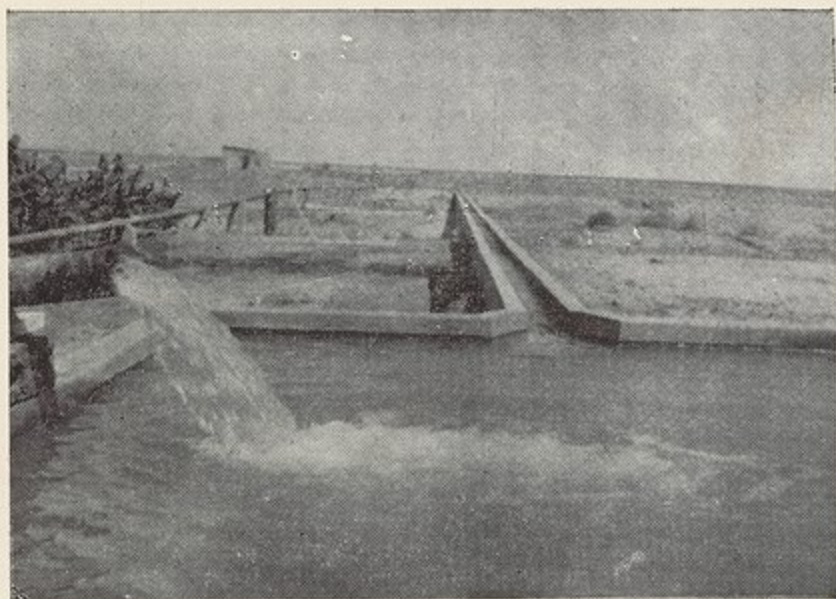
فاخترنا الشق الاخير . . .

وكانت نظريتنا اننا اذا وجدنا الماء واحيينا الارض ، نكون
بذلك قد وضعنا الأسس لاهياء ما لا يقل عن ٤٠٠ الف دونم اخرى
في الضفة الغربية من نهر الاردن ، ومثلها بل اكثر منها في الضفة
الشرقية منه . واذا لم تنجح ولم نجد الماء نكون على الاقل قد ساعدنا
بعض اللاجئين بان اوجدنا لعدة مئات منهم عملا يعتاشون منه لمسة
من الزمن . وهذه طريقة افضل لمساعدتهم من تقديم الطعام لهم او
توزيع المال عليهم .

ففي شهر آب سنة ١٩٤٩ بدأنا التنقيب عن المياه الدفينة . ولم
تكن لدينا اوائل للحفر ، ولم يكن باستطاعتنا شراؤها وجلبها من
الخارج لعدم تمكننا من الحصول على الاذن اللازم لذلك .. فبقينا نعمل
بايدينا وبآلات وادوات اولية مبتكرة ومن صنعنا الى آخر كانون
ثاني سنة ١٩٥٠ . وعندها انفجرت المياه الحلوة من الارض ...
وتحققت الآمال ..



البحث عن المياه سنة ١٩٤٩



تدفق المياه سنة ١٩٥٠

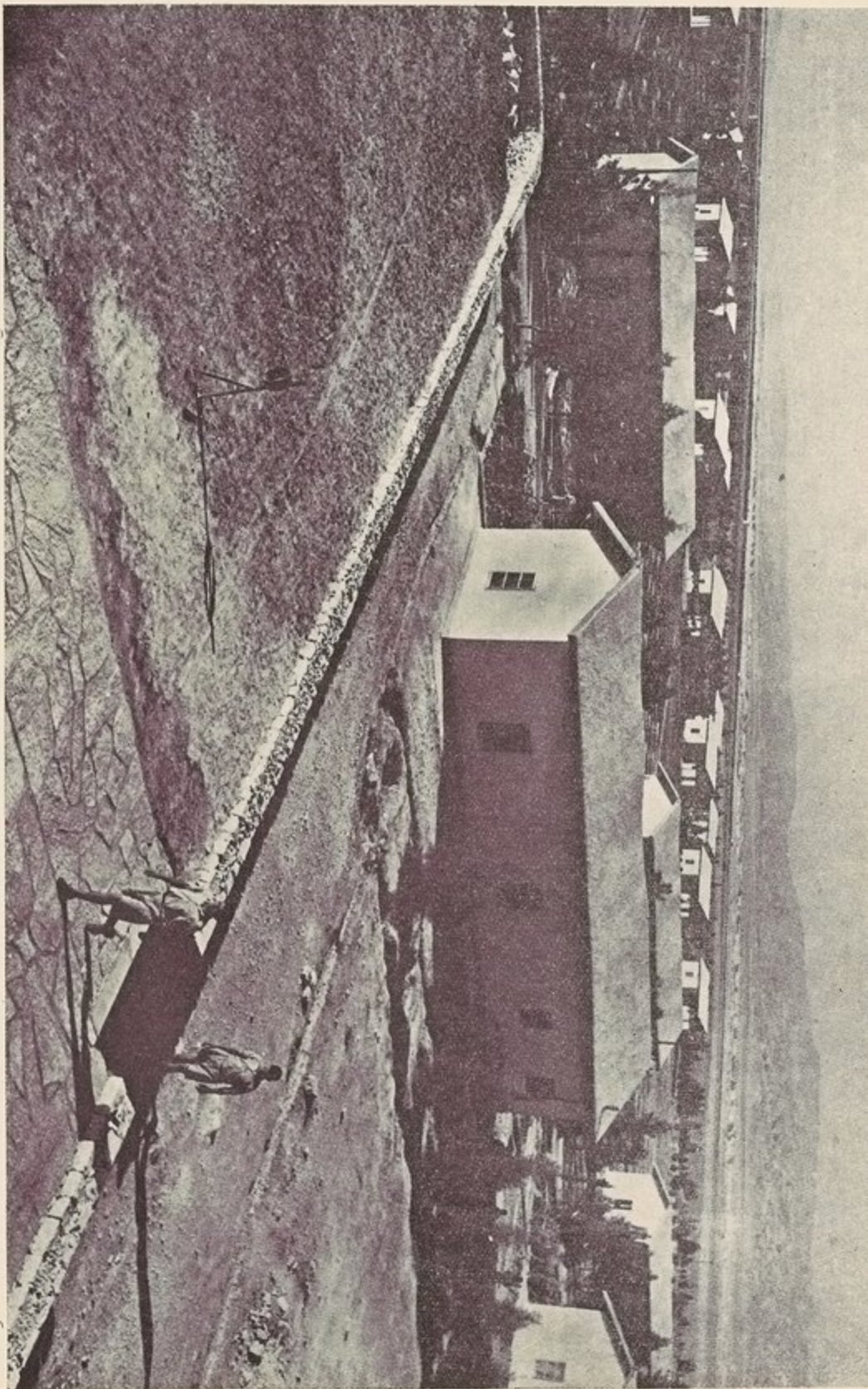
بقي ان نهيء الموسير والمضخات العامودية والموتورات ثم
الآلات الزراعية وما شابه ذلك . وكل ذلك يحتاج لرخص استيراد .
والعملة الصعبة . ولما لم تتيسر لنا هذه الامور ، خابرنا الحكومة
البريطانية بواسطة قنصلها العام في القدس ، بقصد شراء ما يلزمنا من
انكلترا بالعملة الفلسطينية ، اذ لم تكن فلسطين لذلك التاريخ قد
انضمت لشرق الاردن . وبعد ان وعدتنا وزارة الخارجية بذلك
بواسطة قنصلها وبموجب مخبرات موجودة لدينا واتفقنا على شراء
آلات وادوات معينة بمبلغ ٦٥ الف جنيه عدلت عن ذلك بعد ان
سافرنا الى لندن لاتمام الصفقة .

ثم توجهنا بعد مدة الى الولايات المتحدة ، بقصد الحصول على
الالات والادوات اللازمة لتوسيع اعمالنا هذه . ولكن في امريكا
كذلك بعد ان اخذنا الوعود ، وحددنا ما يلزمنا من آلات ، وبعد
مباحثات فنية طويلة دامت شهرين كاملين ، عدنا فارغي الوفاض .

وعلمنا اذ ذاك ، وكل يوم يزداد يقيننا ، ان هنالك يدا تلعب
لاخفاق مسبعانا . فتعمل احيانا بصورة مكشوفة ، واحيانا بالخفاء .

لكننا لم ننش عن الخطة التي وضعناها والتي عاهدنا انفسنا على
القيام بها . فقمنا بكل ما قمنا به وحدنا وبدون اي مساعدة ، بل
بالرغم من شتى العقبات المقصودة والمركزة .

ومع العلم بان اول المياه ظهرت في كانون الثاني سنة ١٩٥٠
فقط ، يمكننا ان نوجز ما تم عمله وانشاؤه لآخر كانون اول سنة
١٩٥٢ بما يأتي :



منظر القرية ١٩٥٢

- ١ - حفر ٢٥ بئراً عامودية وجدت فيها جميعها المياه العذبة، تسع منها مجهزة بالمضخات والموتورات .
- ٢ - زراعة ٢٥٠٠ دونم من الاراضي الموات المالحة .
- ٣ - زرع ١٦٠٠٠ شجرة حرجية و ١٠٠٠٠ شجرة موز ، و ٨٠٠٠ كرمة غناب و ٥٠٠٠ شجرة حمضيات ، وخلاف ذلك .
- ٤ - زرع القطن والبطاطا والخضر بانواعها .
- ٥ - زرع النخيل شجراً وبذار نواة البلح في عشرات من الدونمات .
- ٦ - بناء عشرة بيوت للابار و ١٤ كيلومتراً اقنية مياه من اسمنت ومواسير حديد .
- ٧ - تعيد ست كيلومترات طرق اسفلت .
- ٨ - بناء ٦٥ دار سكن بين كبيرة وصغيرة .
- ٩ - انشاء شبكة كاملة للمجاري على احدث الاصول الصحية .
- ١٠ - انشاء شبكة انارة بالكهرباء مع مولد كهربائي يكفي لجميع حاجتنا .
- ١١ - وصل المياه الجارية بالمواسير رأساً من الابار الى بيوت السكن .
- ١٢ - انشاء مركز للاسعاف الاولى .
- ١٣ - انشاء ثلاثة عشر مخزناً كبيراً للمحافظة على الاموال المنقولة .
- ١٤ - انشاء مركز لتموين البنزين والسولار وتوزيعها بالمضخات .
- ١٥ - انشاء مشاغل للتجارة والميكانيك والخياطة والاحذية وصنع الثلج .



الحراثة الآلية



الحنطة سنة ١٩٥٢

- ١٦- انشاء عمارتين للدراسة تكفي لثمانين تلميذاً .
- ١٧- شراء ثلاثة تراكتورات قوة كل من اثنين منها ٧٠ حصاناً والثالث ٤٠ حصاناً ، مع كل ما يلزمها من آلات زراعية وجرافة .
- ١٨- شراء سيارتين للنقل (تراكت) وحيب وسيارة ركاب ، وبغال وتوابعها من اوائل زراعية وخلافه .
- ١٩- انشاء مزرعة دواجن على احدث طراز ومن احسن الاجناس مؤلفة من نحو ٢٥٠٠ طير (دجاج وديك حبش) ، موزعة في عشر دور واسعة .
- ٢٠- شراء ماكينة تفقيس ، وآلات وادوات للحضانة .
- ٢١- تأسيس مزارع للماشية والارانب .
- ٢٢- بناء فرنين للخبز يكتفيان لسد حاجتنا وحاجة جميع الموظفين والعمال .
- ٢٣- بناء قاعة اكل ومطبخ وتوابعها لاطعام مئتي شخص .
- ٢٤- تأسيس مركز التدريب الزراعي والصناعي لايواء وتعليم مائة يتيم ومحتاج من الاولاد الذين تتراوح اعمارهم بين ١١-١٥ سنة .

الغداء بعد العمل في الحقل في الصباح

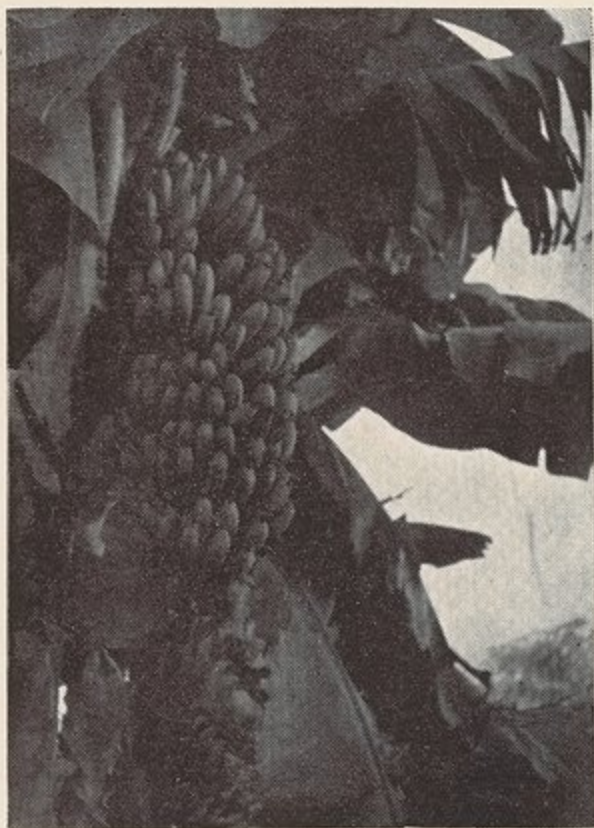


دحض أقوال الخبراء

بعد ان وجدنا المياه الدفينة التي سبق ان حكم بفقدانها الخبراء الدوليون ، وبعد ان زرعنا الحبوب والخضر والاشجار ، وكلها نجحت وازدهرت خلافاً لتنبؤاتهم ، استمر هؤلاء الخبراء في الامعان في تخرصاتهم وفي الحكم على وادي الاردن (الغور) بمجموعه بانه منطقة قاحلة غير قابلة للزراعة. — فتأكد لدينا مرة اخرى ان الدوافع الحقيقية التي جعلتهم يدعون هذه الامور كانت سياسية ولم تكن فنية .

ولما اسقط في أيديهم اخذوا يتذرعون بادعاء جديد. فقالوا انه على فرض ان المياه وجدت في غور الاردن وكانت اراضيه صالحة للزراعة فان تكاليف الاسكان فيه عالية جداً ، لا يمكن ان تتحملها هيئة الامم .. ولذلك فلا مناص من نقل اللاجئين الى شمال سوريا ، والعراق ، وليبيا ، وشبه جزيرة سيناء .

وقدم رئيس خبرائهم تقريراً بذلك مؤخراً في ٢١ ايلول سنة ١٩٥٠ . واحتضنت الحكومات المشايعة لهذه الفكرة هذا التقرير .



الموز سنة ١٩٥٢

وفيما يلي بعض ما جاء في التقرير المذكور :—
 "... ان اسكان العائلة الواحدة في غور الاردن يكلف ما يأتي :—

دينار اردني	
تكاليف خمسة وعشرين دونم ارض مع مياه مسحوبة من النهر ومن ابار عميقة .	٦١٣
بناء دار لسكن العائلة	٠٤٥
بناء دار للحيوانات	٠١٥
ثمن حيوانات	٠٨٠
ثمن حبوب بذار لاول سنة	٠٢٠
ثمن ادوات زراعية	٠٢٥
حصة العائلة الواحدة من المصاريف المشتركة	٢٠٢
مجموع تكاليف العائلة الواحدة ...	١٠٠٠

ويلاحظ هنا أمران . الاول ان التقرير لم يذكر كمية المياه التي ستخصص لكل دونم ارض . مع ان هذه النقطة اساسية في زراعة الغور . ولكن يفهم من البند السادس المتعلق بالحبوب للبدار ان البرنامج مبني على زراعة الحبوب وليس على الزراعة الكثيفة مثل الحمضيات والموز والخضر وخلافها . وبناء عليه فان تكاليف الخمس وعشرين دونماً بعيدة عن الصواب اذا كان المقصود منها زراعة الحبوب .

ثانياً ان البند الثاني يذكر ٤٥ ديناراً لبناء دار سكن للعائلة . ونحن نترك لكل ذي ضمير حي وعقل واع ان يتصور ما يمكن بناؤه لسكن عائلة كاملة بهذا المبلغ الضئيل .

ولذلك أخذنا في تنفيذ هذه الارقام عملياً . وأنشأنا على سبيل التجربة ثمانية عشر بيتاً مساحة كل واحد منها ٨٢ متراً مربعاً، مؤلفاً من غرفتين واسعتين ومطبخ وحمام وتوابعه . مع مياه جارية بالانابيب



تربية الدواجن

رأساً من الابار الى البيوت للشرب والاستعمال الداخلي . وربطنا
البيوت بشبكة مجاري صحية على احدث طراز وأنزلناها بالكهرباء .

ثم خصصنا لكل عائلة اثني عشر دوناً مع مياه كافية على
أساس سبعة أمتار مكعبة للدونم الواحد باليوم . وبذلك تكون
الزراعة كثيفة . او خمسة وعشرين دوناً على أساس زراعة واسعة
مبني أكثرها على الحبوب .

ثم قدرنا حصة العائلة من مجموع المصاريف المشتركة من
خدمات اجتماعية وآلات واولل زراعية وغير ذلك .

وكان هدفنا أن نضع مستوى اعلى بكثير مما قدره خبراء هيئة
الامم . بل هو مستوى لا يقبل المقارنة مع برنامجهم الهزيل .

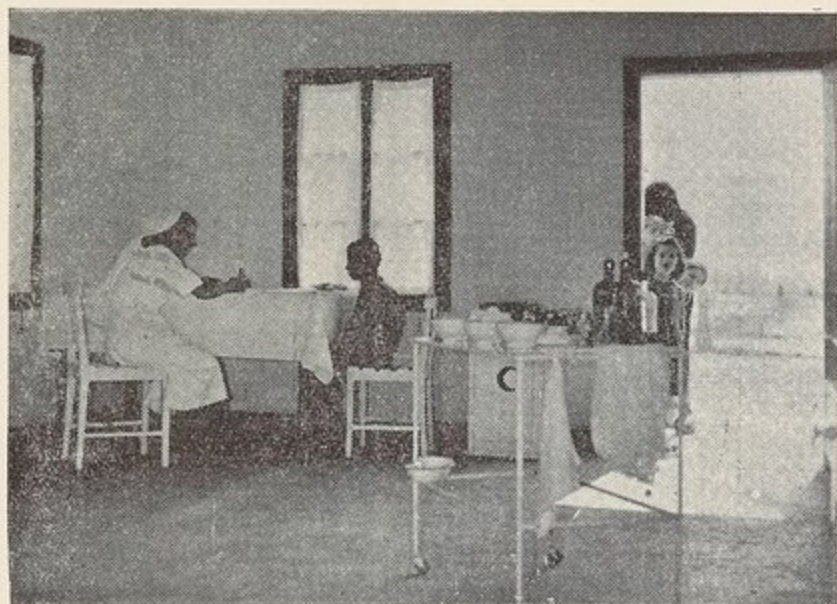
فكانت النتيجة ان تكاليف العائلة الواحدة على هذا المستوى
العالي لا تزيد عما يلي :

	دينار اردني
بناء دار سكن	٣٤٠
اثنا عشر دونم ارض للزراعة الكثيفة على اساس ٧ امتار مكعبة للدونم في اليوم او خمسة وعشرين دونماً للزراعة الواسعة للحبوب وخلافه	٣٠٠
حصة العائلة من جميع المصاريف المشتركة	١١٠
مجموع تكاليف العائلة الواحد على المستوى العالي الذي رسمته الجمعية .	<u>٧٥٠</u>

اما اذا اكتفينا بأن ننبي للعائلة بيتاً للسكن بمقدار ٤٥ ديناراً
كما قدره الخبراء الاجانب فيكون مجموع التكاليف كما يلي :



تصوير مافروميخالي



تصوير مافروميخالي

الخدمات الاجتماعية

دينار اردني

بناء دار سكن	٠٤٥
٢٥ دونم ارض مع مياهها	٣٠٠
حصة العائلة الواحدة من المصاريف المشتركة	١١٠
مجموع تكاليف العائلة على المستوى الذي رسمه الخبراء الفنيون	٤٥٥

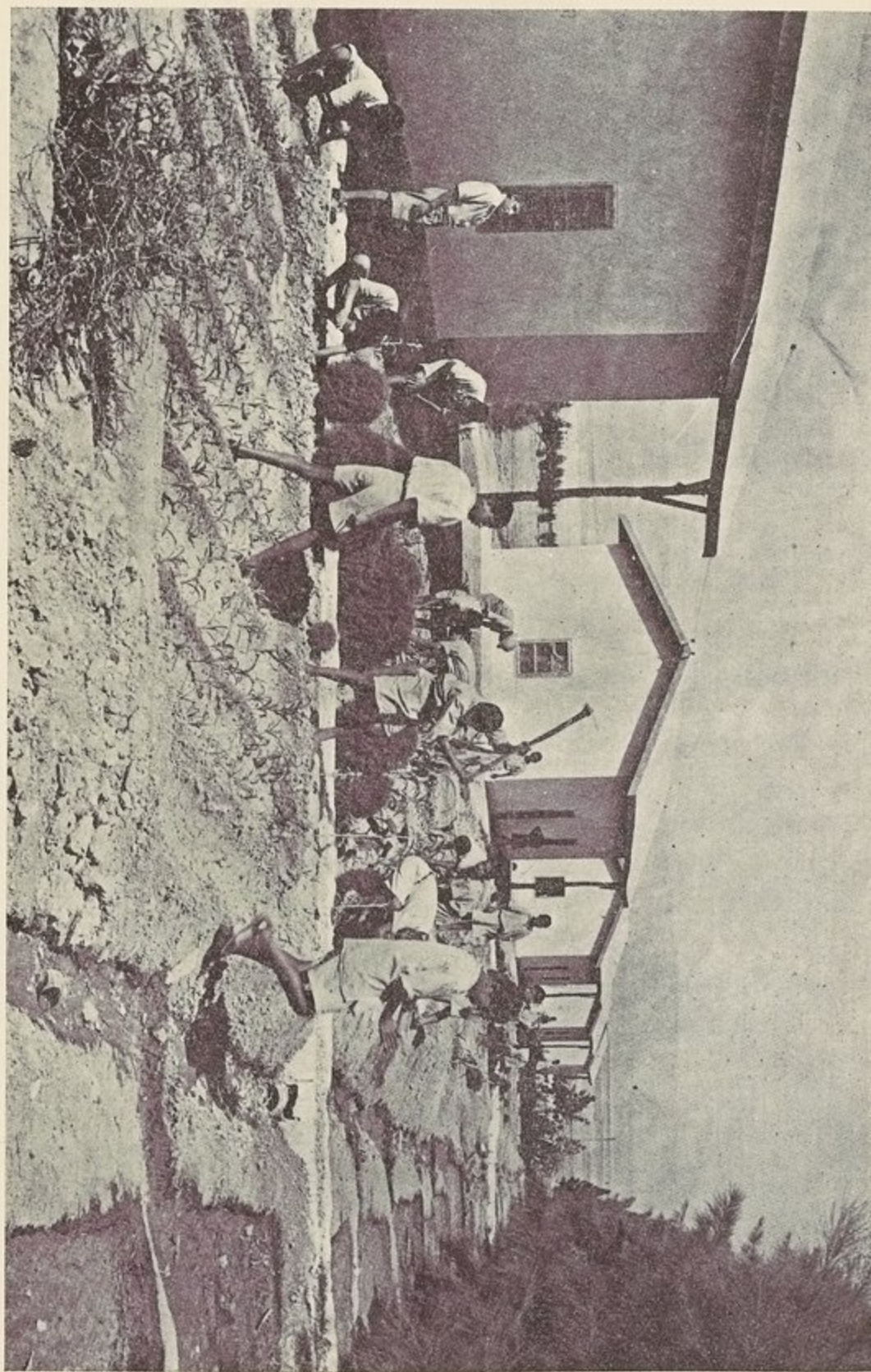
وهكذا دحضنا الحجة الاخيرة التي ارتكز عليها الخبراء الدوليون لاجل إبعاد ابناء فلسطين الى اقاصي الديار العربية . فالقول بأن النفقات باهظة لا يمكن تحملها ظهر باطله عملياً .. فبدلاً من ١٠٠٠ دينار للعائلة الواحدة ثبت عملياً ان التكاليف على حسب ما قد رسموا لا تزيد على ٤٥٥ ديناراً . ولما كان المستوى الذي اراده هؤلاء الخبراء لمعيشة هذه العائلات واطناً وورديناً لا يمكن ان يقبل به من له ضمير رأينا ان نضع الاسس لمستوى أعلى وأرقى بكثير من مستواهم واثبتنا ان تكاليفه لا تزيد عن ٧٥٠ ديناراً .

وكانت هذه آخر معركة بيننا ، هزم فيها الخبراء . ولم نسمع لتخرصاتهم من بعدها صدى .

ولا بد لنا في هذه المناسبة ان نعيد القول بأن هدفنا لم يكن في يوم من الايام إسكان اللاجئين حتى ينسوا بلدهم وديارهم ووطنهم الذي اخرجوا منه . انما رأينا ان نكذب قبل كل شيء جميع الادعاءات الفنية المقصود منها إبعاد ابناء البلاد عن البلاد .

وفي سبيل تحقيق هذه الفكرة استطعنا ان نحسن حالة بعض اللاجئين ولو بصورة محدودة بأن أوجدنا عملاً لنحو ٤٠٠ شخص منهم لمدة تزيد عن الثلاث سنوات . وكما يظهر من تقرير فاحصي الحسابات ان مجموع ما صرف لآخر كانون اول سنة ١٩٥٢ اجوراً للعمال كان نيفاً و ٦٨ الف دينار .

يعتون بالبساتين حول يوتهم

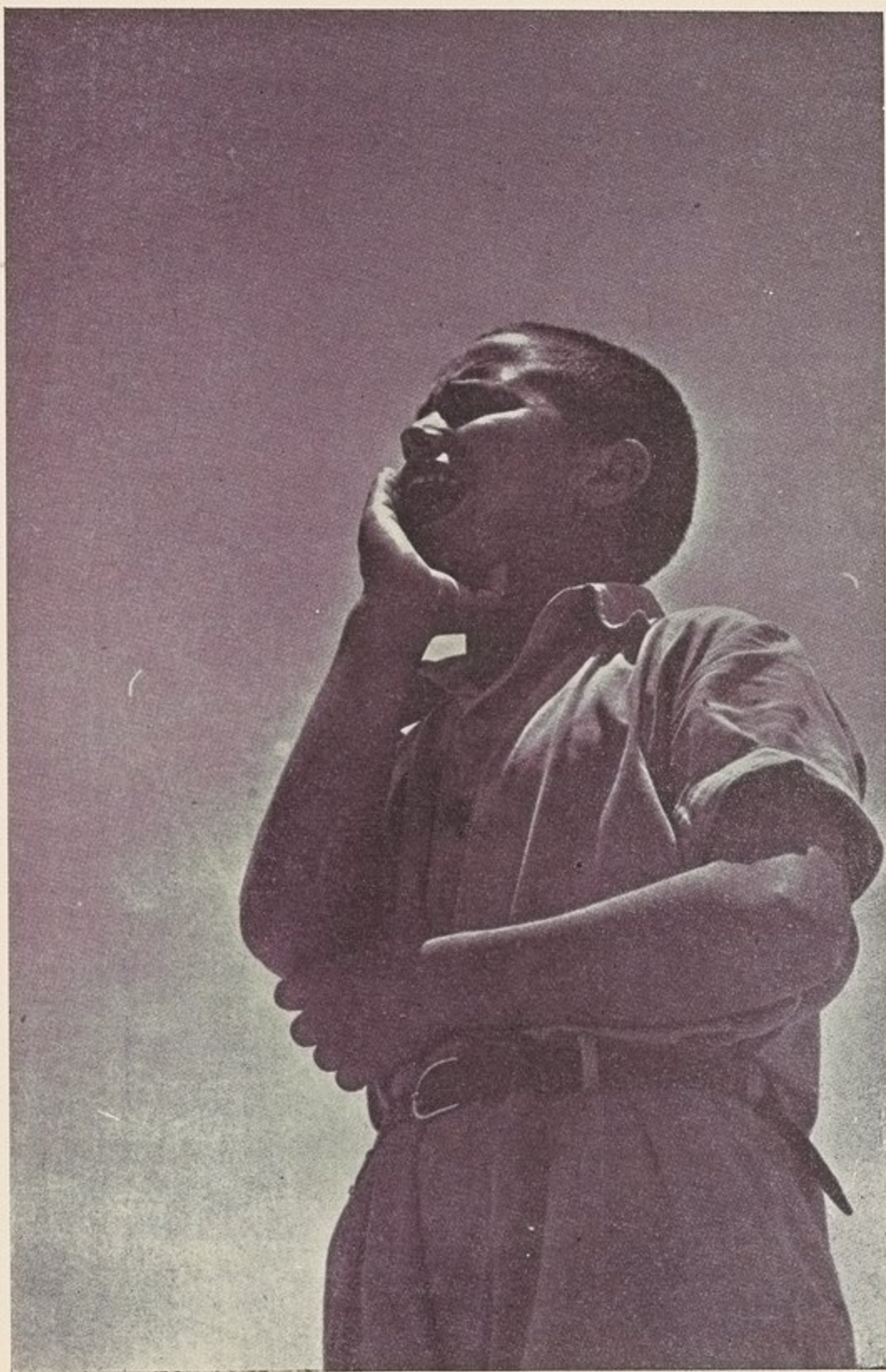


التأييد والمساعدة

منذ ان بدأت الجمعية اعمالها بعد الكارثة العظمى وهي تكافح
مختلف العقبات الطبيعية والمفتعلة . ولم يكن لديها متسع من الوقت
او الجهد لتعلن عما كانت تقوم به من اعمال ، ولا عما تتحمله من متاعب .
وقد زارنا في اريحا مختلف الشخصيات العربية والاجنبية .
فمنهم السياسي ، ومنهم الاقتصادي ، ومنهم الصحفي ، ومنهم المؤرخ ،
وما الى ذلك . وقد تكرم كثير منهم بان كتبوا عن الجمعية واعمالها
الشيء الكثير . فمنهم من كتب في الصحف او المجلات . ومنهم من
دون ذلك في كتب نشرت عن الشرق الاوسط . فاليهم جميعاً نقدم
شكرنا لعبارات التشجيع والتقدير التي تكرموا وشملونا بها .
ثم ان بعض الافراد والهيات قدمت المساعدات المادية
التالية :-

دولار	
١٠٠٠	جمعية اصدقاء الشرق الاوسط الاميركية .
٠٠٥٢	عائلة ستاينسبرغ الاميركية .
٠٠١٠	جورج حوراني من جامعة ميشيكان .
١٠٦٢	المجموع

أما شركة الارامكو فساعدتنا من الناحية الفنية بان ارسلت لنا
ثلاث مرات متابعة خبراء فنيين . وفي سنة ١٩٥٠ عندما وجدنا المياه
ولم نستطع لاسباب خارجة عن طاقتنا ان نشترى ما يلزمنا من مضخات
وموتورات قدمت لنا مضختين نقالتين مع موتوريهما .



المؤذن والامام

واخيراً اشتركت الارامكو مع التابلاين في تقديم آلة حفر آبار مع جميع لوازمها . فتتقدم بهذه المناسبة بحزيرل شكرنا لهذا التشجيع المستمر الذي لمسناه من هاتين المؤسستين .

ولكن اعظم شرف واكبر تشجيع اصاب الجمعية هو زيارة ساكن الجنان المغفور له جلالة الملك عبدالله لاعمالنا في ربيع سنة ١٩٥٠ . وان من حضر تلك الزيارة لا يمكنه ان ينسى مدى الحياة عظيم التأثير الذي بدا جلياً على وجه المرحوم ، ودموع الفرح التي سالت من عينيه السكريميتين لشدة اغتباطه بما رأى . — ولم يكتف جلالته بان وعد واقسم بمعاضدتنا بكل ما اوتي من قوة ، ولم يكتف ايضاً بان أنب غيرنا وعتب عتياً كبيراً للهاون في عدم تفهيمه حقيقة مسعانا وحقيقة اعمالنا ، بل انه رحمه الله اصدر فور عودته لعمان في ذات اليوم البلاغ الملكي التالي الصادر من الديوان الملكي العامر ، وهذه لفتة ملكية لم تسبقها سابقة :—

” لقد سرّ صاحب الجلالة الملك المعظم عند زيارته للمشروع الانشائي الذي تقوم عليه هيئة وطنية محترمة من اهالي الضفة الغربية برئاسة سعادة الاستاذ موسى بك العلمي ، سروراً عظيماً . ولقد تأكد لجلالته ان هذا المشروع سيكون الاساس لاهياء تلك الاراضي الشاسعة واعدادها للقرى والمزارع ليسكنها اللاحية ويستثمرها ويعيش فيها عيشاً رغداً . ولقد اوجب حمد جلالته وشكره ، المياه العذبة التي تنبع من الابار المسبارية . كما اعجب بالحوض الذي انشئ لحفظ المياه وتوزيعها على الدور والمصحات وكل كوخ او دار في قرى المشروع .

ويشكر جلالة الملك المعظم علناً ، الهيئة المحترمة والساعي لايجاد هذا المشروع ، ويثني على الحكومة العراقية بالخاصة ، التناء العاطر ، لانها صاحبة البذل الاكبر من المال .

وسيعمل جلالته على تسهيل مقاصد هذه الهيئة بحوله تعالى .“

مركز التدريب الزراعي الصناعي

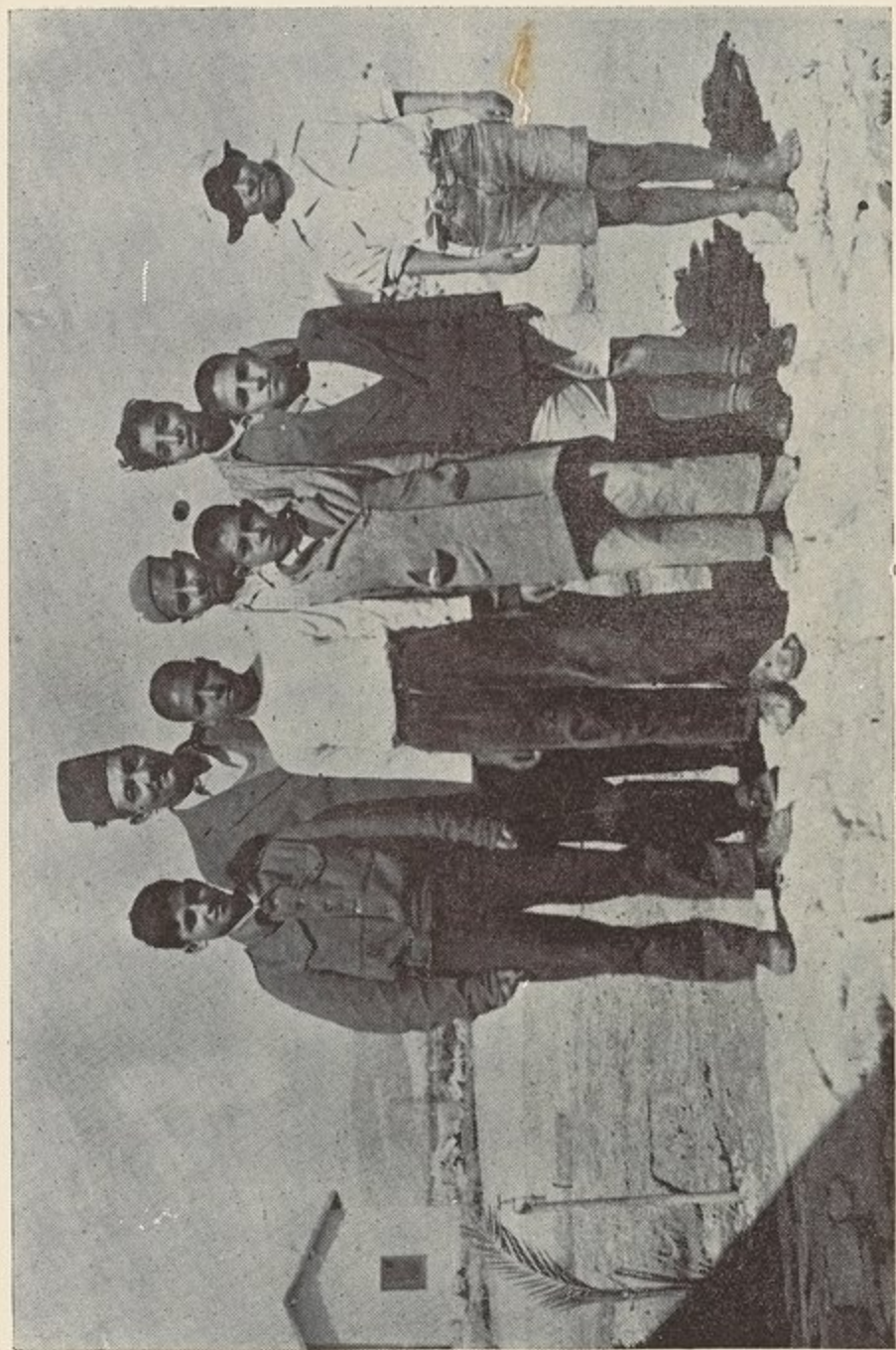
ولما ان اخذ الله باليد واصبحت هذه الاراضي تنتج بعد ان كانت مواتاً ، رأينا ان نعود الى قرار سابق كانت اخذته الجمعية على اثر النكبة بتاريخ ١١/٣/١٩٤٨ بفتح معاهد لایتمام اللاجئین والمعوزین .

ففي شهر اذار سنة ١٩٥٢ فتحنا مركز التدريب الزراعي الصناعي ، لایواء وتعليم مائة یتیم ومحتاج ، تراوح اعمارهم بین ١١ و ١٤ سنة ، على ان یبقوا عندنا الى ان یتموا التاسعة عشرة .

والدراسة الاجبارية هي التعليم الابتدائي الكامل حسب برنامج الحكومة ، والتدريب الزراعي ، خصوصاً زراعة الغور ، بما في ذلك تربية الدواجن والابقار وصنع الالبان . والتدريب الآلي والميكانيكي المتعلق بالزراعة .

وللطالب اضافة لذلك ان یختار مهنة يدوية اخرى مثل النجارة او الحدادة او السنكرة او الخياطة او صناعة الاحذية .

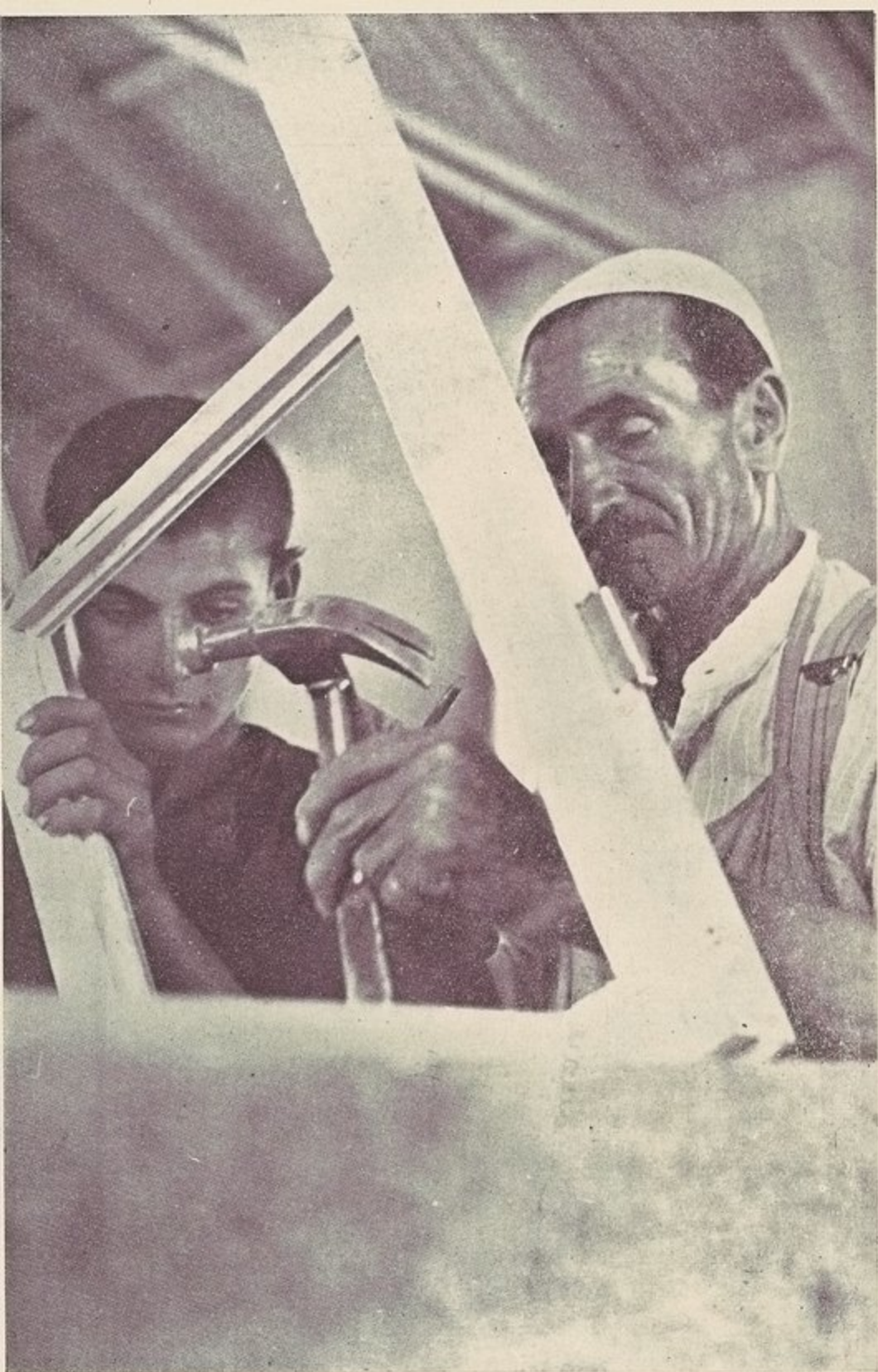
عند اتمام الدراسة یحوز للطالب ان ینتسب للجمعية ویبقى یعمل في اراضيها مقابل دفع نسبة معينة من إنتاجه الى المركز الزراعي حتی یتستطیع الاستمرار في خدمة البلاد .



الرئيس مع اول فوج من الاولاد في ١٧ آذار سنة ١٩٥٣

التدريب على تشغيل الموتورات









وقد أسسنا اعمالنا الزراعية على اصول تضمن باذن الله ان يستمر هذا المركز قائماً بهذه الخدمة من تتاج الارض الزراعي الى ما شاء الله . اذ نرى ان مؤسسات خيرية من هذا النوع يجب ان تقوم على موارد ثابتة، وبقطع النظر عما يمكن ان يأتيها من مساعدات خارجية .

حياتنا في هذا المركز شبه حياة عائلة كبيرة . فلا سيد ولا مسود . وكلنا أخ، او عم، او ابن .. وطعام الاساتذة والتلاميذ موحد ويقدم في نفس الوقت وفي نفس المكان .

والنقشف والجد والاجتهاد طابعنا . وكلنا يعمل لخير المجموع .

ليس للمركز فرص سنوية . او توقف عن الدراسة والعمل . فحياتنا هنا . وبيوتنا هنا . واهلنا هنا .. واعمالنا مستمرة .

ولا يسعنا بهذه المناسبة إلا ان نشكر جميع الاخوان الذين عملوا وصبروا وتحملوا صعوبات دور التأسيس . فمنهم العامل ومنهم الموظف ومنهم الاستاذ . ومنهم خلاف ذلك .. كل منهم حمل قسطه من التضحية . ولكل منهم يرجع الفضل لما تم من اعمال حتى الان .

أما المستقبل فنراه زاهراً ان شاء الله . ههنا هو وضع هذه المؤسسة على قواعد متينة . تستطيع بها الصمود امام عاديات الزمان .

أما نحن فزائلون .. وستحكم الايام بعدنا فيما اذا كانت هجرتنا لله . وفيما اذا كان من اعمالنا خدمة لهذا الوطن المكوم .





مالية الجمعية

تتألف مالية الجمعية اولا من هبة العراق الآنفه الذكر وبمجموعها ٢٥٠ الف ديناراً . ولها حساب خاص في بنوك عمان .

ثم مما يرد الجمعية من تبرعات او ارباح او من مبيعات نتاجها .

وقد رأينا ان نضع هذه الاموال الاخيرة في حساب احتياطي خاص على ان لا تمسّ الا بعد صرف مجموع هبة العراق .

وتفاصيل هذين الحسابين ظاهرة في تقارير فاحصي الحسابات .

الانشائي العربي - اريحا

من سنة ١٩٤٥ لغاية ٣١ كانون الاول ١٩٥٢

المدفوعات	دينار	فلس	دينار	فلس
(أ) المدفوعات من تاريخ التأسيس من سنة ١٩٤٥ لغاية ١٩٤٨/١٢/٣١				
١- من ثمن ارض ازبوا (جنين) مدفوعة في سنة ١٩٤٧	٣٦٠٠٠	٠٠٠		
٢- ثمن ارض غور الفارعه (نابلس) مدفوعة في سنة ١٩٤٧	١٣٣٧٥	٠٠٠	٤٩٣٧٥	٠٠٠
(ب) المدفوعات من ١٩٤٩/١/١ لغاية ١٩٥٢/١٢/٣١				
١- (أ) حفر ٢٥ بئر للمياه				
(ب) مد شبكة ري طولها ١٤ كيلومترا من مواسير واقفية بطون				
(ج) بناء تسعة احواض ماء وبركة كبيرة				
(د) بناء ستين دارا و ١٣ مخزنا وتسعة ييوت موتورات و ٥ مشاغل وقاعات للطعام ومطابخ لمركز التدريب ومنافعها ، و عمارتين للتدريس وعمارة للإدارة وفرنين للخبز وبيت للغسيل والسكني وستة ييوت عصرية للدواجن .				
(هـ) تركيب شبكة مياه جارية في جميع الابنية ومسد شبكة انارة لجميع الابنية والطرق ، ومد شبكة مجاري صحية وبناء ثلاث مستودعات فنية للمياه القذرة ، وبناء مستودع للمحروقات ومحطة للبترين .				
(و) تعبيد ستة كيلومترات طرق بالاسفلت				
(ز) تسبيح الارض وازالة الملوحة منها وتسويتها وتجهيزها للري وزراعة (١٨٠٠٠) شجرة حرجية و (١٠٠٠٠) شجرة موز و (٨٠٠٠) غرسة عنب و (٥٠٠٠) غرسة خشخاش وزراعة ما يقرب من (١٥٠) دونما نخيلا .	٦٨٠٦٤	٥٩٠		
نقل لما بعده	١١٧٤٣٩	٥٩٠	٤٩٣٧٥	٠٠٠

الانشائي العربي - اريحا

تأسيس الجمعية ولغاية ٣١ كانون الاول ١٩٥٢

المدفوعات	دينار	فلس	دينار	فلس
جمع ما قبله	١١٧٤٣٩	٥٩٠	٤٩٣٧٥	٠٠٠
٢ - <u>مشتريات من الاسواق المحلية في الاردن وسوريا ولبنان</u>				
حيوانات وآلات وادوات زراعية وصناعية وتراكتور قوة سبعين حصانا وسيارة تراك ماركة دودج واخرى ماركة فورد وسيارة جيب ماركة لاند روفر وسيارة مستعملة ماركة بويك ومواسير آبار وخمسة موتورات قوتها بين ١٧ و ٢٨ حصانا ومضخة ماء عامودية .	٢٣٤٤٣	٤٣٥		
٣ - <u>مشتريات من شركة بترول العراق في طرابلس</u>				
ثمن مواسير لحفر الآبار ولجر المياه مع موتورين قوة ١٢ حصانا لكل منها ومضختي ماء .	٨٧٢٣	٣٢٠		
٤ - <u>مشتريات من الولايات المتحدة الاميركية واوروبا وغيرها</u> <u>بواسطة وكالة الفوت في بيروت</u>				
تشمل تراكتور قوة ٤٠ حصانا وآخر قوة ٧٠ حصانا وعشرة قطع آلات زراعية كبيرة وجرافة واحدة و (١١) موتوراً قوة ١٧ و ٢٢ حصانا و ١٢ مضخة ماء عامودية وثلاثة مع موتورها ومولد كهربائي مع الموتور وادوات كهربائية واسمنت وحديد واسبستس وزينكو والومنيوم وخشب وثلاثة الاف قدم مواسير قطر (١٢) انش وقطع غيار لجميع الآلات الزراعية والموتورات والمضخات تكفي لمدة سنتين .	٤٧٩٢٢	٠٠٠		
نقل لما بعده	١٤٨١٥٣	٣٤٥	٤٩٣٧٥	٠٠٠

جمعية ————— المشروع

تابع حساب المقبوضات والمدفوعات منذ

المقبوضات	دينار	فلس	دينار	فلس
جمع ما قبله			٢٥٠٠٠٠	٠٠٠
			٢٥٠٠٠٠	٠٠٠

تقرير فاحصي

لقد جرى تنظيم حساب المقبوضات والمدفوعات الوارد
منا وعلى كشوفات المقبوضات والمدفوعات المصدقة منا سابقا والمتعلقة
الاول سنة ١٩٥٢ .

القدس في ٢٣ كانون الثاني ١٩٥٢

الانشائي العربي - اريحا

تأسيس الجمعية ولغاية ٣١ كانون الاول ١٩٥٢

المدفوعات	دينار	فلس	دينار	فلس
جمع ما قبله	١٤٨١٥٣	٣٤٥	٤٩٣٧٥	٠٠٠
٥ - مصاريف مركز التدريب من طعام وملابس ورواتب وائث من ١٩٥٢/٤/١ الى ١٩٥٢/١٢/٣١	٨٩٤٧	٧٤٩		
٦ - مصاريف ارض غور الفارعه (دعاوي ووضع يد وزراعة) (ج) (١) نقد في الصندوق في ٥٢/١٢/٣١	١٠٣٨	٨١٥	١٥٨١٣٩	٩٠٩
(٢) ودیعة لأجل لدى البنك العربي بعمان في ٥٢/١٢/٣١	١١٦٤	٠٦٣		
(٣) نقد لدى البنك العماني بعمان في ٥٢/١٢/٣١	٣٠٠٠٠	٠٠٠		
	١١٣٢١	٠٢٨	٤٢٤٨٥	٠٩١
			٢٥٠٠٠٠	٠٠٠

الحسابات

اعلاه استنادا على دفاتر جمعية المشروع الانشائي العربي بأريحا المدققة
بحسابات الجمعية منذ تأسيسها من سنة ١٩٤٥ ولغاية ٣١ كانون

سابا وسمرطاهم

فاحصو الحسابات

جمعية المشروع

موسى بك العلمي رئيس جمعية

حساب

حساب المقبوضات والمدفوعات عن المدة

المقبوضات	دينار	فلس	دينار	فلس
الرصيد المدور في ١٥/٥/١٩٥٠ بموجب كشف حساب المقبوضات والمدفوعات المدقق من قبلنا والمؤرخ ٢٧ ايار ١٩٥٠			١٥٣١٣	٥٥٠
فوائد مقبوضة من البنك العربي			٨١٦	٢١٢
<u>تبرعات</u>				
<u>دولار</u>				
١٠٠٠ من اصدقاء جمعية الشرق الاوسط الاميركية	٤٢٤	٠٠٠		
٥٢ من عائلة استين سبرنج الاميركية	٢٤	٤٤٠		
١٠ من السيد جورج حوراني في اميركا	٤	٢٠٠	٤٥٢	٦٤٠
مبيعات متفرقة			٣٤١٨	٠٩٨
			٢٠٠٠	٥٠٠

تقرير فاحصي

لقد دققنا حساب موسى بك العلمي رئيس جمعية
١٥ ايار ١٩٥٠ ولغاية ٣١ كانون الاول ١٩٥٢ وقد سررنا
الاضافي المؤرخ ٢٦ آذار ١٩٥٣ فالتا نشهد بحسب اتم معلوماتنا
مطابق للقيودات والمستندات .

القدس في ٢٦ آذار ١٩٥٣

الانشائي العربي — اريحا

المشروع الانشائي العربي — اريحا

الاحتياطي

من ١٥ ايار ١٩٥٠ ولغاية ٣١ كانون الاول ١٩٥٢

المدفوعات	دينار	فلس	دينار	فلس
مصاريف بنك				٥٠٠
مرصود لاجل بفائدة $٢\frac{1}{٣}$ بالمائة لدى البنك العربي بعمان			٢٠٠٠٠	٠٠٠
			٢٠٠٠٠	٥٠٠

الحسابات

المشروع الانشائي العربي — اريحا (حساب الاحتياط) عن المدة من
الحصول على جميع المعلومات والايضاحات التي طلبناها وخاضعا لتقريرنا
والايضاحات المعطاة لنا بأن حساب المقبوضات والمدفوعات الوارد اعلاه

سابا وشركاهم
فاحصو الحسابات

جمعية المشروع الانشائي العربي

النظام الاساسي

المادة ١ — اسم الجمعية :

تسمى الجمعية «جمعية المشروع الانشائي العربي» وقد حلت محل الجمعية المسماة بهذا الاسم والتي كانت مسجلة في سنة ١٩٤٥ في مدينة القدس في زمن الانتداب البريطاني على فلسطين ، ثم اعيد تسجيلها ، في ١٤ كانون اول سنة ١٩٥٢ بموجب نظام اساسي معدل ، لدى حكومة المملكة الاردنية الهاشمية .

المادة ٢ — غاية الجمعية .

جمعية المشروع الانشائي العربي جمعية خيرية محضة ، لا تتدخل في السياسة مطلقا ، ولا تستهدف الحصول على ربح مادي نتيجة اعمالها ، وعضويتها فخرية ، وقد استت للغايات التالية :

- أ — اصلاح القرية العربية ، ورفع مستواها الصحي والعمراني .
- ب — تحسين حالة المزارعين العرب الاقتصادية والاجتماعية .
- ج — تحسين الصناعات الزراعية والقروية .
- د — تشجيع التشجير على انواعه .
- ه — الاخذ بالنظام التعاوني .
- و — انشاء معاهد للتدريب الزراعي والصناعي للايتام والمعوزين العرب مجاناً .

المادة ٣ — مركز ادارة الجمعية :

تتخذ الجمعية لها مركزاً مدينة اريحا (المملكة الاردنية الهاشمية) ويحق لها ،
بموافقة ما لا يقل عن ثلثي اعضائها ، ان تنقل مركزها الى اي بلد
عربي آخر .

المادة ٤ — فروع الجمعية :

يحق للجمعية ، بموافقة ما لا يقل عن ثلثي اعضائها ، ان تؤسس فروعاً
لها في اي بلد عربي او اجنبي وتكون هذه الفروع تابعة لها وتحت اشرافها .

المادة ٥ — تأليف الجمعية :

تتألف الجمعية من الرئيس والاعضاء الموقعين على هذا النظام ، ويجوز
للجمعية بموافقة ما لا يقل عن ثلثي اعضائها ، ووفقاً للقواعد والشروط
التي ينص عليها النظام الداخلي :

- أ — ان تضم اليها ، من حين الى آخر ، عضواً او أكثر .
- ب — ان تنهي من حين الى آخر ، عضوية واحد او أكثر
من اعضائها .
- ج — ان تمنح لقب «عضو شرف» لاي شخص يؤازرها
مؤازرة مادية او ادية .

المادة ٦ — اللجنة التنفيذية :

تنتخب الجمعية ، بموافقة ما لا يقل عن ثلثي اعضائها ، ووفقاً للقواعد
والشروط التي ينص عليها النظام الداخلي ، «لجنة تنفيذية» لادارة
شؤونها قوامها الرئيس واعضاء لا يقل عددهم عن ثلاثة ولا يزيد على
سنة .

المادة ٧ — صلاحيات الرئيس :

رئيس الجمعية ينفذ قرارات الجمعية وقرارات اللجنة التنفيذية ، ويمثل الجمعية في كافة شؤونها الادارية والقضائية .

وللرئيس ان ينتدب بتفويض خطي منه ، ولمدة محدودة لا تزيد في كل مرة عن ستة اشهر ، وكيلا عنه يمارس كافة او بعض صلاحياته كما يحددها له في تفويضه الكتابي .

المادة ٨ — موارد الجمعية المالية :

تتكون موارد الجمعية المالية من : —

- أ — المحصولات الزراعية والصناعية التي تنتجها مشاريعها .
- ب — التبرعات النقدية والعينية التي تقدمها الحكومات والشركات والمؤسسات والهيئات المختلفة .
- ج — التبرعات والهبات النقدية والعينية التي تتلقاها من اهل البر ايا كانوا .

المادة ٩ — تملك الاموال غير المنقولة :

يحق للجمعية ، تنفيذاً لمشاريعها وتحقيقاً لغاياتها ، ان تملك وتتصرف بالاموال غير المنقولة سائر التصرفات الشرعية والقانونية .

المادة ١٠ — وضع الانظمة وتعديلها :

- يحق للجمعية ، بموافقة ما لا يقل عن ثلثي اعضائها : —
- أ — ان تضع انظمة داخلية من اجل تنظيم اعمالها وحسن ادارة شؤونها .

ب — ان تعدل او تبدل من حين الى اخر ، ما قد وضعته من
انظمة داخلية او اية مادة من موادها .

ج — ان تعدل او تبدل من حين الى آخر ، نظامها الاساسي
او اية مادة من مواده .

المادة ١١ — حل الجمعية :

يحق للجمعية ، بموافقة ما لا يقل عن ثلثي اعضائها ، اذا رأت انها لا
تستطيع ، لاي سبب كان ان تواصل اعمالها ، ان تحل نفسها ، وفي حالة
حل الجمعية ، تعتبر جميع موجوداتها وقفاً خيراً لمنفعة الايتام والمعوذين
العرب .

المادة ١٢ — بدء العمل بهذا النظام والغاء النظام السابق :

يبدأ العمل بهذا النظام الاساسي في التاريخ الذي يتم فيه تسجيل الجمعية
بمقتضى احكام قانون الجمعيات الخيرية لسنة ١٩٥٣ . ويلغى من ذلك
التاريخ النظام الاساسي الذي كانت الجمعية سجلت بموجبه لدى حكومة
الانتداب في فلسطين سنة ١٩٤٥ والنظام الاساسي المعدل الذي اعيد
تسجيل الجمعية بموجبه لدى حكومة المملكة الاردنية الهاشمية بتاريخ ١٤
كانون اول سنة ١٩٥٢ .

الرئيس : موسى العلمي

الاعضاء : علي حسنا — خلوصي الحيري — عزيز الداودي — عبد المجيد
شومان — الدكتور توفيق كنعان — الحاج عبد الرحيم النابلسي
فريد العنتاوي — الدكتور يوسف حجار — الدكتور محمود
الدجاني — محمد برادعي العباسي — محمد حسين العبوشي — الدكتور
امين محج — روجي الخطيب .

جمعية المشروع الانشائي العربي

النظام الداخلي

المادة ١ — تفسير :

كلمة « الجمعية » تعني « جمعية المشروع الانشائي العربي » المسجلة بمقتضى قانون الجمعيات الخيرية لسنة ١٩٥٣ ، وكلمة « الرئيس » تعني رئيس الجمعية بالذات او من يوكله بموجب كتاب موقع منه وللمدة التي يحددها لوكلته بمقتضى المادة (٧) من النظام الاساسي .

المادة ٢ — ضم اعضاء جدد :

يحق للجمعية ، بموافقة ما لا يقل عن ثلثي اعضائها ، ان تضم ، من حين الى آخر ، شخصاً او أكثر من ذوي المكانة الاجتماعية واهل البر من العرب ممن ترى فيهم اللياقة والاستعداد للعمل على تحقيق اهداف الجمعية ، ولا يدفع الاعضاء للجمعية اية اشتراكات .

المادة ٣ — اعضاء الشرف :

يحق للجمعية ، بموافقة ما لا يقل عن ثلثي اعضائها ، ان تمنح لقب « عضو شرف » لاي شخص يؤازرها مؤازرة مادية او ادية ذات اثر فعال في مشاريعها ، كما يحق لها ان تمنح هذا اللقب لاي عضو من اعضائها بعد انتهاء عضويته بالاستقالة او للاسباب المذكورة في الفقرة (ب) من المادة (٤) من هذا النظام .

المادة ٤ — انتهاء العضوية :

تنتهي عضوية أعضاء الجمعية إما بالاستقالة أو الوفاة أو بقرار تصدره الجمعية ، بموافقة ما لا يقل عن ثلثي أعضائها ، في حالة من الحالات التالية أو لأي سبب آخر :

- أ — إذا تخلف العضو بدون سبب معقول عن حضور ثلاث جلسات متوالية من جلسات الجمعية سبق أن دعي إليها .
- ب — إذا أصبح لأي سبب كان غير قادر على الاستمرار في القيام بواجباته كعضو .
- ج — إذا تبين أنه يعمل على عرقلة أعمال الجمعية والحيلولة دون بلوغها الأهداف التي ترمي إليها أو ظهر من سلوكه وتصرفاته ما يسيء إلى سمعة الجمعية أو لكل أو بعض من زملائه فيها .

المادة ٥ — صلاحيات الرئيس وواجباته :

بالإضافة لما ورد في النظام الأساسي ، يمارس الرئيس الصلاحيات والأعمال التالية :

- أ — تحضير الميزانية المقدرة لكل عام ، وتقديمها للجمعية لإقرارها .
- ب — وضع برنامج عام للعمل لكل سنة وتقديمه للجمعية لإقراره .
- ج — تنفيذ قرارات الجمعية وقرارات اللجنة التنفيذية ، بالصورة التي يراها مناسبة .
- د — تعيين جميع الموظفين وفصلهم وتحديد رواتبهم ومكافآتهم .
- هـ — وضع ما يراه مناسباً من أنظمة داخلية للموظفين والعمال .
- و — ١ — دعوة الجمعية للاجتماع في الظروف والأوقات وبالوسيلة التي يراها مناسبة .

- ٢ - وضع جدول اعمال اجتماعات الجمعية .
- ٣ - تدوين قرارات الجمعية في دفتر خاص وتوقيعها من قبل جميع الاعضاء الحاضرين .
- ز - التعاقد باسم الجمعية تنفيذاً للاعمال التي تقرها .
- ح - المحافظة على اموال الجمعية المنقولة وغير المنقولة بالصورة التي يراها مناسبة .
- ط - تعيين وتوكيل محام او اكثر بالنيابة عن الجمعية للمرافعة والمدافعة في القضايا التي تقام من الجمعية وعليها .

المادة ٦ - مركز الرئيس :

أ - في حالة استقالة الرئيس الحالي ، مؤسس الجمعية ، او في حالة وفاته ، تعقد الجمعية جلسة خاصة بدعوة من نائب الرئيس اذا كان هنالك نائب للرئيس ، او من اكبر اعضائها سناً ، او من العضو الذي يليه في السن ، وتنتخب بموافقة ما لا يقل عن ثلثي اعضائها ، رئيساً جديداً خلفاً له .

ب - واذا اصبح الرئيس ، لسبب قاهر ، غير قادر على الاستمرار في القيام بواجباته كرئيس ، ولم يكن هنالك نائب عنه ، تعقد الجمعية جلسة خاصة كما هو منصوص في الفقرة السابقة وتنتخب نائباً عنه ، الى ان تروى الاسباب المانعة ويعود الرئيس لمباشرة اعماله . واذا استمرت هذه الاسباب لمدة تزيد عن السنة وكان ظاهراً ان استمرارها سيكون دائماً ، يجوز للجمعية ان تنتخب رئيساً جديداً خلفاً له .

المادة ٧ - جلسات الجمعية وواجباتها :

تعقد الجمعية اجتماعاتها ، كلما اقتضت الحاجة لذلك ، في مركزها في اريحا

أو في أي مكان آخر حسبما تقتضي الظروف ، ومن أول واجبات الجمعية :

أ - إقرار الميزانية المقدرة عن الواردات والتفقات لكل سنة مقبلة على أن يكون للرئيس الحق بأن يصرف ، تنفيذاً لقرارات الجمعية ، أكثر مما هو مقرر في أي بند من بنود الميزانية ، وذلك بنقل ما توفر أو ما يمكن توفيره من بند لآخر بشرط أن لا تريد هذه المصاريف عن مجموع الميزانية المقررة .

ب - إقرار تقارير فاحص الحسابات لكل سنة منتهية .

ج - إقرار برامج الأعمال لكل سنة مقبلة .

د - إقرار ميزانيات إضافية للصرف بطلب من الرئيس من حين إلى آخر .

هـ - إقرار برامج أعمال إضافية يقدمها الرئيس من حين إلى آخر .

المادة ٨ - النصاب القانوني

يتم النصاب القانوني لجلسات الجمعية إذا حضر نصف الأعضاء . وإذا تخلف أكثر من النصف عن الحضور ، بعد تبليغهم بالبريد المسجل ، فللرئيس أن يقرر الاكتفاء بالحاضرين . وفي هذه الحالة تعتبر الجلسة قانونية مهما بلغ عدد أعضائها .

المادة ٩ - اللجنة التنفيذية :

تنتخب الجمعية من بين أعضائها وبموافقة ما لا يقل عن ثلثي أعضائها ، «لجنة تنفيذية» لا يقل عدد أعضائها عن ثلاثة ولا يزيد على ستة ، ما عدا الرئيس ، تتولى تنفيذ قرارات الجمعية ، وللجنة التي تراها الجمعية مناسبة .

المادة ١٠ — القرارات :

مع مراعاة احكام المواد (٢ و ٣ و ٤ و ٦ و ٩) من هذا النظام والمواد (٣ و ٤) من النظام الاساسي ، تصدر القرارات من الجمعية او من اللجنة التنفيذية ، في جلسة حائزة للنصاب القانوني ، بأكثرية اصوات الحاضرين . وفي حالة تساوي الاصوات فللرئيس صوت مرجح .

المادة ١١ — اللجان الفرعية :

يحق للجمعية ان تستعين بلجان فرعية تشكل بصورة مؤقتة او دائمة وتؤلف من اعضاء الجمعية او من غير اعضائها من ذوي الخبرة والاختصاص للاستيناس بأرائهم لتنفيذ مشاريعها . كما يحق لها ان تنهي اعمال هذه اللجان في اي وقت تراه مناسباً .

المادة ١٢ — الموظفون :

يعين الرئيس الموظفين الذين يراهم اهلا للقيام باي عمل اقرته الجمعية وضمن الحدود العامة للميزانية . ويجوز له ان يختار لذلك عضوا او اكثر من اعضاء الجمعية بشرط ان لا يؤثر ذلك على واجباته كعضو في الجمعية .

المادة ١٣ — حفظ الاموال :

في الاحوال العادية ، تودع اموال الجمعية باسم الجمعية في المصارف التي تقررها الجمعية .

المادة ١٤ — المعاملات المالية :

لا يجوز سحب اي مبلغ من اموال الجمعية الا بامضاء الرئيس ، وفي حالة غيابه يعين الرئيس عضوين من الجمعية ليقوموا مقامه في سحب

المال اللازم في الحدود التي يعينها لهم تنفيذاً لقرارات الجمعية وبموجب الميزانيات المقررة .

المادة ١٥ — السنة المالية :

تبدأ السنة المالية في اول كانون ثاني وتنتهي في ٣١ كانون اول ، واذا تعذر اقرار الميزانية للسنة المقبلة قبل اول كانون ثاني ، يستمر العمل بموجب الميزانية القديمة الى ان يتم اقرار الميزانية الجديدة في اقرب وقت ممكن .

المادة ١٦ — فاحص الحسابات :

يقوم بتدقيق الحسابات فاحص حسابات قانوني تعينه الجمعية .

المادة ١٧ — ختم الجمعية :

يكون للجمعية ختم لا يبدل او يعدل شكله الا بقرار من الجمعية .

المادة ١٨ — بدء العمل بهذا النظام :

يعمل بهذا النظام منذ تاريخ اقراره من قبل الجمعية .



Princeton University Library



32101 061445787

AP